



الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالي

م.د. بثينة عادل عمران

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : adelbuthainh2@gmail.com

الكلمات المفتاحية: عصر الرسالة، الخلفاء الراشدون، الأمويون، الموالي، العدل، المساواة.

كيفية اقتباس البحث

عمران، بثينة عادل، الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢١، المجلد: ١١، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

spoils, and they were also deprived of imitating sensitive administrative and judicial positions and commanding armies, as they were called repugnant names, and they treated them with contempt and looked at the master and the slave. This persecution and arbitrariness of the right to the loyalists formed the search for salvation whenever the opportunity arose, which led to participation in the revolutions that took place against the Umayyads, especially the Alawite revolutions, the majority of which were justice and equality, and what the loyalists were looking for.

الملخص

يعد موضوع الموالي من المواضيع المهمة في الواقع العربي الاسلامي كونهم شكلوا طبقة اجتماعية جديدة بعد الفتح العربي التي جعلت منهم في تزايد مستمر، اذ ان الفتوحات الاسلامية التي امتدت على مساحات واسعة من الارض وضمت عدد كبير من الاراضي الى الدولة العربية الاسلامية، وقد كان لهذه الفتوحات دورها الكبير في هذا التزايد لطبقة الموالي اذ ان التشريع الاسلامي كان يبيح الحصول على الاسارى والجواري والحصول على الغنائم وان هؤلاء الاسارى تحولوا الى عبيد ولكون الاسلام اعطى مساحة واسعة لتحريرهم من خلال (عتق رقبة) فقد تحول هؤلاء العبيد الى موالي وهذا يعني بقائهم في الولاء الى سيدهم الذي حررهم، وقد كان للموالي في الدولة العربية الاسلامية اوضاع تختلف باختلاف السلطة ونوع الحكم، اذ انهم تمتعوا في زمن النبي والخلفاء الراشدين بالمساواة مع غيرهم من فئات المجتمع العربي، الا ان هذا سرعان ما تبدل بمجيء الامويين الى السلطة، فقد عانى الموالي اشد ما عانوه في زمن بني امية، اذ فقدوا المساواة مع غيرهم في العيش الكريم وحرموا من اكثر حقوقهم الانسانية وكانت تفرض عليهم اجراءات اقتصادية واجتماعية شديدة التعقيد، فقد منعوا من العطاء، وحرموا من ركوب الخيل، وكانوا اذا اشتركوا في الحروب حرموا من الغنائم، كما حرموا من تقليد المناصب الادارية الحساسة والقضائية وقيادة الجيوش، كما اطلق عليهم اسماء مستهجنة، كما تعاملوا معهم باحتقار وكانوا ينظرون لهم نظرت السيد والعبد. لذا شكل هذا الاضطهاد والتعسف بحق الموالي الى البحث عن الخلاص متى سنحت لهم الفرصة، مما دفعهم الى المشاركة في اغلب الثورات التي خرجت على الامويين لا سيما ثورات العلويين التي كانت اكثرها تدعو الى العدالة والمساواة وهذا ما كان يبحث عنه الموالي .

المقدمة :

عرف العرب الموالي منذ زمن بعيد وكان المولى او الحليف، تدفعه عوامل عديدة للبحث عن التحالف او الموالات لبعض الشخصيات القوية والقادرة على حمايته والدفاع عنه، وهذا الامر يمكنه من ايجاد حياة افضل وتسمح له بمزاولة العمل تحت رعاية الحليف او المولى، والموالي في



الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالى

اللغة لها معاني كثيرة ، فمنها السيد او الحليف او ابن العم كقوله تعالى ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(١) وكذلك من يسلم على يديك ويواليك، او العبد الذي اعتق فصار مولى لسيدته ، بمعنى انه التحق بنسب سيده وصار يعرف بمولى فلان^(٢)، وانتسب الى عشيرته، كما اطلقت كلمة مولى على الناصر ومنه قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٣) وقد حدد فلها وزن معنى للمولى فقال : المولى اسرى حرب من اصل فارسي ويكونون طبقة وسطى بين اسياهم العرب وبين الذين ليسوا عربا فلا يؤدون جزية ولا خراجا، ولا يدونون في ديوان المقاتلة وليس لهم مرتب شهري ولو انهم يحاربون مع اسياهم الذين منوا عليهم بالعتق^(٤).

وقد عانى الموالى في ظل الدولة الاموية ظروف صعبة جدا، اذ حرما من ابسط حقوقهم ولم تعاملهم الدولة الاموية كمواطنين احرار انما تعاملت معهم باحتقار شديد ، وكانت تعاملهم معاملة السيد الى العبد، حتى منعهم من ان يتلقبوا بالألقاب او يكونوا بالكنى، ورفضوا ان يساوهم اجتماعيا. وكانوا يطلقون على الموالى خاصة الاعاجم منهم بمسميات عديدة كالنبيط والحمراء والموالى . وقد بالغ معاوية في اذلالهم حتى انه اراد ان يبيدهم اباداة شاملة. ولم يُسمح لهم بالزواج من العربيات وعد هذا الزواج جريمة وحتى وان حصل فيجبر المولى على تطلق زوجته وحرمانه منها. فضلا عن ذلك فقد حرما الموالى من الانضمام الى الجيش او تسجيلهم في ديوان الجند وكانوا لا يستعينون بهم الا عند الحاجة القصوى، وان استثنوا في بعض الحالات فلا يبذل لهم العطاء.

ولعل هذه القسوة والتعسف بحق الموالى ادى في النهاية الى اظهار حقدهم على العرب سيما الامويين منهم وولد العداة ضدهم وصار من اهدافهم التخلص من الامويين والاشترك في الثورات المتعددة بغية تحقيق هذا الحلم الذي كانوا ينشدونه .

الموالى في عصر الرسالة والراشدين:

جاء الاسلام وهو يحمل مبادئ العدالة والحرية والمساواة واحقاق الحق، بعد ان عاش الناس ردحا من الزمن وهم يعانون التعسف والاضطهاد والطبقية المقيتة التي يتسيد فيها الانسان على اخيه الانسان بمجرد انه يختلف معه في اللون او مقدار ما يملك كل منهما، وقد وجد الفقراء والمحرومين في الاسلام خيمتهم التي من الممكن ان تظلم وتحمي انسانيتهم ووجودهم من الاستلاب والامتهان.

حرص النبي (ﷺ) على ان يعلم المسلمين مبادئ الاسلام السمحة، وكيفية التعايش الانساني بين المسلمين انفسهم وبين غيرهم من الاجناس والطوائف، وقد مارس النبي (ﷺ) تلك المبادئ بشكل عملي عندما وصل يثرب وكتب صحيفة المدينة التي هي من اهم الوثائق



الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالي

التاريخية التي تعطينا رؤية واضحة عن كيفية تعامل النبي مع اليهود، رغم الاختلاف البين بينهم من الناحية العقدية. وقد تعايش النبي والمسلمون مع اليهود جنباً إلى جنب ومارسوا حياتهم بشكل طبيعي، لولا ان اليهود الذي عرف عنهم الدسائس والمؤامرات المستمرة خرجوا على العهد وهددوا امن المدينة من خلال تحالفهم مع المشركين والتخطيط المستمر لإسقاط المدينة وضرب اهلهما مما دفع النبي الى اخراجهم منها خوفاً من مؤامراتهم الخبيثة التي قد تؤدي في لحظة غفلة ان انهيار كيان الاسلام الفتى . كما اعطى النبي دروساً رائعة في المساواة بين الناس فقد كان لا يفرق بين السيد والعبد، فهو ينظر الى الانسان على انه كيان بشري يستحق العيش والاحترام والتقدير مادام يسعى الى ان يحافظ على انسانيته وفق السلوك الانساني القويم. فقد رفع الاسلام ياسر وسمية وابنهما عمار^(٥) بعد ان كان ينظر لهم بأنه بشر من الدرجة الثانية ، وكذلك فعل مع بلال الحبشي^(٦).

وامتداداً لنهج النبي (ﷺ) عمل الخلفاء الراشدين على تأصيل تلك المبادئ والاستمرار في تطبيقها بما يبقيها حية نابضة بروح الاسلام، فالمبادئ التي جاء بها الاسلام واهمها الحرية، وبمختلف ابعادها، والعدالة والمساواة بين جميع المسلمين بغض النظر عن اللون والجنس واللغة والمكانة الاجتماعية منذ بدء الدعوة السرية والعلنية للرسول (ﷺ) فلم يكن النبي (ﷺ) يميز بين الذين امنوا بالاسلام فكلهم اخوة تجمعهم كلمة الله ومعيارهم في التمايز هو التقوى. فأصبح صهيب الرومي^(٧) وسلمان الفارسي^(٨) وزيد بن حارثة^(٩) من اقرب الصحابة الى رسول الله (ﷺ) لأسبقيتهم في الاسلام، رغم انهم من الموالي والعبيد وفقاً لاحاديث الرسول (ﷺ) "ان اكرمكم عند الله اتقاكم"^(١٠)، كما اكد الرسول (ﷺ) في الكثير من الاحاديث على عدم ظلم اهل الذمة او انتقاص حقوقهم فقال (ﷺ): "من ظلم معاهداً او انتقص حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة"^(١١). كذلك قوله (ﷺ): "اقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً"^(١٢) وبعد ذلك زمن الخلفاء الراشدين كان التعامل مع الموالي الذين دخلوا الاسلام بعد حروب التحرير والفتح معاملة حسنة فقد ساوى ابو بكر (رضي الله عنه) بين العرب والموالي بالعطاء حيث كان يقسم العطاء بين الناس بالتساوي دون تفضيل او تمييز بين عربي ومولى وحر وعبد^(١٣).

فلما ولي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الخلافة كتب الى امراء الامصار يقول: "ومن اعتقتم من الحمراء (الموالي) فأسلموا فالحقوهم بمواليهم وعليهم ما عليهم وان احبوا ان يكونوا قبيلة وحدهم فاجعلوهم اسوتهم بالعطاء"^(١٤) والواضح من الرواية ان الخليفة عمر سار على نهج النبي (ﷺ) في تطبيق العدالة والمساواة، وعدم التمييز بين الناس على اساس الطبقات، حتى

الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالي

كثر المال عنده جراء الفتوحات فقسم الناس على اساس السبق في الاسلام والتضحية في سبيله والقربة من الرسول (ﷺ)^(١٥) . يذكر المؤرخون ان ابا هريرة قدم على عمر من البحرين بمال كثير، فسأله عمر: بم جئت؟ قال جئت بخسمائة الف قال له اتدري ما تقول؟ انت ناعس . اذهب وبت حتى تصبح، فلما جاوا بالغد قال له كم هو؟ قال خمسمائة درهم . قال عمر امن طيب هو؟ قال لا اعلم الا ذاك . فقال عمر :ايها الناس انه قد جاءنا مال كثير فأنا شئتم كلنا لكم كيلا وان شئتم اعدنا لكم عدأ فقال رجل من القوم: يا امير المؤمنين دون للناس دواوين يعطون عليها^(١٦) . فلما اجمع عمر رأيه على وضع الديوان كتب الناس على منازلهم^(١٧) الا ان ذلك لم يمنعه من ان يعطي الموالي حقوقهم المشروعة في العطاء، فقدم قوم على عامل لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأعطى العرب وترك المولى بدون عطاء فلما علم عمر (رضي الله عنه) بالخبر كتب اليه (اما بعد فبحسب المرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم"^(١٨) . والحقيقة ان عمر بن الخطاب انما استشهد بحديث للنبي (ﷺ)^(١٩) وهذا يحمل دلالة واضحة على ان الخلفاء استمروا على نهج النبي في احترام الناس واعطاءهم حقهم في الحياة. وحتى عندما فضل عمر بن الخطاب في العطاء فإنه ساوى بين العرب والموالي، ولم يميز بين احد واخر بل شمل كل صريح وحليف ومولى^(٢٠)، فقد اعطى سلمان الفارسي ستة الاف درهم^(٢١) وهو ما اعطي لمن جاهد في بدر من قريش وهذا يندرج ضمن المنهج الذي اتبعه عمر في عدم التفضيل بين العرب والموالي وقد فرض عمر القين درهم للهرمزان حين اسلم وكان دهقان الاهواز^(٢٢)، وكان عمر يرزق العبيد والاماء والخيل^(٢٣) .

وعلى الرغم مما ذكرنا من عدم التفضيل في العطاء الا ان الشواهد الدالة على وجود تمايز اجتماعي لا يمكن نكرانها، فان هناك الكثير من الممارسات التي سجلت في تلك الفترة والتي اظهرت مدى التمايز الطبقي بين العرب والموالي وان الاحساب والانساب ظلت قائمة على الرغم من الاسلام حاول اذابتها، فقد ذكر ان عمر بن الخطاب قال: " لا ممنع ان تزوج ذات الاحساب الا من الاكفاء" فيقول البهوتي: فليس من غير العرب كفوا للعربية^(٢٤) . فقد كان الخليفة عمر بن الخطاب يميز بين من هو عربي ومن هو غير عربي ويجعل العربي في مصاف الاشراف اما غير العربي فهم من العلوج . فقد رفض عمر ان يتزوج العربي من الامة وانه قضى في العرب ان يتزوجوا الاماء ، وأولادهم بالفداء، ست قلانص، الرجل والنساء سواء، والموالي مثل ذلك اذا لم يعلم ، وقال الزهري: العربي والمولى لا يستويان في النسب^(٢٥) .

خطب سلمان (المحمدي) إلى عمر بن الخطاب ابنته فلم يرده، ولكن شق ذلك عليه وعلى ابنه عبد الله بن عمر. فشكى عبد الله ذلك إلى عمرو بن العاص، فقال له: أفتحب أن



أصرف سلمان عنكم؟ فقال له: هو سلمان، وحاله في المسلمين حاله. قال: أحتال له حتى يكون هو التارك لهذا الأمر، والكاره له. قال: وددنا ذلك. فمر عمرو بسلمان في طريق فضرب بيده على منكبه وقال له: هنيئاً لك أبا عبد الله. قال: وما ذاك؟ قال: هذا عمر يريد أن يتواضع بك فيزوجك. قال: وإنما يزوجني ليتواضع بي؟! قال: نعم. قال: لا جرم والله لا خطبت إليه أبداً^(٢٦).
اما عثمان بن عفان بعد توليه الخلافة أعطى الموالي والعبيد نصيبهم من العطاء، وقد انتهج نهج الخليفة عمر في التفضيل بين الناس الا انه لم يلغي حق الموالي والاماء والعبيد في الرزق، وجاء في الروايات ما يؤكد ذلك فقد اعطى بعض الموالي ورفع من درجته الى شرف العطاء وزوجه عربية^(٢٧). كذلك روي ان عثمان وعلي كانا يرزقان ارقاء الناس^(٢٨). ودخل عثمان ذات يوم بيت المال فوجد وهيبا يعينهم ، فقال : من هذا؟ فقال : مملوك لي ، فقال عثمان : اراه يعينهم ، افرض له الفين درهم ، قال : ففرض له الفا^(٢٩).

اما الامام علي (عليه السلام) فقد ساوى بين العرب والموالي في العطاء ورجع عن منهج عمر وعثمان في التفضيل وساوى بين الناس في ارزاقهم . ورفض ان يحمل له الدهاقين الهدايا ، كما ان الامام (عليه السلام) يعد موقعة الجمل أعطى الناس بالتسوية لم يفضل احداً" على اخر واعطى الموالي كما اعطى العرب فلما سئل عن ذلك قال:"قرأت ما بين الدفتين {وهو القران} فلم اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضل هذا واخذ عوداً من الارض فوضعه بين أصبعيه"^(٣٠).
وقد كان الامام قد ساوى في العطاء والغى التفضيل وعمل بالسوية بين العرب والموالي^(٣١) وقد اثارت القسمة بالسوية بعض المتنفذين عليه وجعلت بعض اشراف العرب يتجه صوب معاوية ، وهذا الامر يلحظ من قول ابن عباس : "... وقد علمت ان اباك عليا انما رغب الناس عنه وصاروا الى معاوية لأنه واسى بينهم بالفيء وسوى بينهم في العطاء، فثقل ذلك عليهم"^(٣٢).
الموالي في العصر الاموي :

اما الدولة الاموية فقد كانت دولة عربية في معظم تصرفاتها لحما ودما حيث وصفها الجاحظ بانها (دولة عربية اعرابية)^(٣٣) اي كانت عربية خالصة من حيث اشخاص الخلفاء وولاتهم وقوادهم ومن حيث التقاليد الاجتماعية وما يتصل بها من الشؤون الدينية؛ بسبب قرب الدولة من البداوة ، لذا نجد الامويون تعصبوا للعرب ولغتهم وبالغوا في مقدرتهم على ادارة الدولة التي ورثت معظم ملك فارس والروم، ولهذا سعوا الى تحقيق استقلالهم الاداري والاقتصادي من خلال تعريب الدواوين وسك العملة العربية بالدرهم والدينار^(٣٤)، ومع هذه الانجازات العظيمة كان الانحراف عن المبادئ الاسلامية الحنيفة، ولاسيما في التعامل مع الموالي في جملة ممارسات اجتماعية مؤلمة وقوانين إدارية تعسفية وظالمة، تتفاوت حدتها وسعتها بين خليفة وآخر من

الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالى

الحكام الامويين حتى نهايتهم على يد العباسيين، ومن هذه الممارسات التعسفية البعيدة عن روح الاسلام .

أولاً- بعد تسلمهم مقاليد الحكم نظروا الى الموالى باحتقار وتعاملوا معهم معاملة السادة والعبيد، بحيث لا يكونهم يالكنى ولا يدعونهم بالأسماء والالقباب ورفضوا مساواتهم اجتماعياً، فكانوا لا يمشون في الصف معهم ولا يقدمونهم في المواكب واذا احضروا الطعام قام الموالى على رؤوسهم واذا اطعموا المولى اجلسوه في مكان بعيد عن مائدتهم حتى تبين للناظر انه ليس من العرب^(٣٥). ولعل الفتوحات الاسلامية وما انتجت من هزيمة اكبر امبراطوريتين (الروم وفارس) قد جعلت العرب الذين كانوا بالأمس يتمنون ان تفتح لهم الروم ابواب الشام ومصر للمتاجرة فيها اصبحت اليوم مهزومة عائدة بالخيبة الى بلادها، كما فتحت بلاد فارس امامهم، مما جعل نفسية العربي تتبدل، واخذ يعتقد ان الدم الذي في عروقه ليس هو ذات الدم الذي في عروق الموالى، متناسياً النصوص التشريعية التي لا تبيح له التعامل بتعسف مع غيره من الناس او النظر اليهم نظرة استعلاء فالله تعالى: **﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾** ويقول النبي (ﷺ): **" لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى "**. ويقول عمر: **" لو كان سالم، مولى حذيفة حياً لوليته "** ويؤكد احمد امين ان هذا لا يمكن ان ينطبق على كل المسلمين، فقد كانت طائفة من خيارهم تتعامل بالتساوي مع العرب والموالى كعلي بن أبي طالب الذي لم يفضل شريكاً على مشروف، ولا عربياً على أعجمي، ولم يصانع الرؤساء ولا أمراء القبائل، فكان هذا من أكثر الأسباب في تقاعد العرب عنه، وكانت هذه العصبية في بني امية وولاتهم وقد مارسوها مع غيرهم من العرب محتقرين لهم^(٣٦). وكان العربي اذا نزل بحي من احياء العرب يقدم له الطعام ولا يبيع له بيع كما يحصل مع الموالى، وقد نزل جرير بقوم من بني العنبر، فباعوه الطعام بيعاً، فقال في ذلك :

يا مالِك بن طَريفِ، إن بَيعَكمُ رِفدِ القَري مَفسِدِ للدينِ والحسبِ!
قالوا نبيعك بَيعاً فُقلت لَهُمُ بَيعُوا الموالى واستَحيوا مِنَ العَربِ^(٣٧)

وذكر ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد أن العرب كانوا يقولون : **" لا يقطع الصلاة إلا ثلاثة : حمار ، أو كلب ، أو مولى "**^(٣٨) وكانوا لا يكتنون المولى ولا يمشون معه في الصف ولا يواكلونه بل يقف على رؤوسهم فإذا أشركوه بالطعام خصصوا له مكاناً ليعرف أنه مولى وكانت الأمة لا تخطب من أبيها وأخيها وإنما من مولاها وكانوا في الحرب يركبون الخيل ويتركون الموالى مشاة^(٣٩) .

ثانياً- اطلق الامويون على الموالى وخاصة الاعاجم منهم أسماء مستهجنة فسموهم النبيط والحمراء والموالى، وبالغ معاوية في اضطهاد الموالى واذلالهم، وقد رام ان يبيدهم إبادة شاملة



حيث انه دعا الأحنف بن قيس وسمرة بن جندب وقال لهما: " اني رأيت هذه الحمراء قد كثرت، وأراها قد قطعت على السلف، وكأني انظر إلى وثبة منهم على العرب والسلطان، فقد رأيت أن اقتل شطرا منهم وادع شطرا لإقامة السوق وعمارة الطريق"، ولم يرتض الأحنف وسمرة هذا الاجراء الخطير فأخذا يلفطان به حتى عدل عن رأيه، لقد سن معاوية اضطهاد الموالي، واخذت الحكومات التي تلت من بعده تشيع فيهم الجور والحرمان بالرغم من اشتراكهم في الميادين العسكرية^(٤٠).

ثالثاً- ومن ضمن احتقار الامويون وظلمهم للموالي انهم كانوا لا يزوجون العربيات من الموالي واذا تزوج مولى من عربية حرة فرقوا بينهم، حيث اعتبروا زواج المولى من العربية الحرة جريمة لا تغتفر وكانوا يتعرضون لهجاء الشعراء ويعيرونهم الناس بذلك الزواج بالإضافة الى موقف الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) الذي كان رافضاً لزواج المولى من العربية ولما رأى تفشي هذه الظاهرة كتب الى عماله (لا يتزوج من الموالي من العرب الا الاشر البطر ولا من الموالي من العرب الا الطمع الطيع)، فضلاً عن رفض القضاة الامويين تسجيل هذه المصاهرة في الوقت الذي كان الموالي فيه يرغبون بالزواج من العربيات؛ لان ذلك يرفع من وضعهم الاجتماعي ويوثق صلتهم بالعرب كما رفضوا ان يرث الهجين الذي يولد من ام عربية واب مولى واعتبروا الموالي دخلاء على الدين والقومية العربية^(٤١) كما ان والي المدينة ابراهيم بن هشام المخزومي الذي نصبه هشام بن عبد الملك استشاط غضباً عندما علم بزواج احدي العربيات بمولى ففرق بينهم بالطلاق وظربه مائة سوط وحلق شعر راسه ولحيته وحاجبيه^(٤٢). وعندما علم مصعب بن الزبير بزواج عبد الله بن ابي كثير مولى بني مخزوم* بالعراق من امرأة عربية فرق بينهم وأعتبرها جريمة وأوصى ولاته التابعين له بمعاينة الذين يقومون بمثل هذا الزواج من الموالي بأقسى العقوبات لان الموالي خلقوا لخدمة اسيادهم ولن يكونوا أكفاء للعرب ولا تتوفر فيهم صفات تؤهلهم للمساواة بالعرب حسب ادعائهم وذلك لعصبيتهم القبلية الشديدة^(٤٣).

رابعاً- كما كان للعصبية القبلية دور في نقمة الموالي على بني امية؛ وذلك لان بعض بطون قريش كانت تعارض سلطة بنو امية وعلى رأسهم بنو هاشم وبنو اسد وكذلك بعض القبائل القيسية واليمانية التي كانت غير موالية للأمويين ومن الطبيعي ان مواليهم ان يتخذوا نفس الموقف المعادي لبني امية لان مصلحة الطرفين واحدة بحكم تبعيتهم القبلية، لهذا نجد ان حوالي ثمانية الاف من الموالي انضموا الى جيش الامام علي (رضي الله عنه) في معركة صفين^(٤٤).

خامساً- اتبع الخلفاء الامويون باستثناء عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) سياسة قاسية ضد الموالي تمثلت بنبذهم وابعادهم عن اشغال المناصب الحساسة بالدولة واسنادها للعنصر العربي حصراً

الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالي

مثل ولاية الامصار وقيادات الجيش والشرطة والقضاء، ولم يسمحوا لهم بإمامة الناس في الصلاة بالمساجد لاعتقادهم بأن العرب هم الذين يمتلكون الخبرة العالية في ادارة شؤون الدولة والقادرين على القيام بأمر الحكم والنهوض بأعبائه واذا حاول احد الخلفاء تولية مولى منصبا" اداريا" في الدولة ثاروا عليه وطالبوا بعزل المولى من تلك الوظيفة ولذلك اقتصر على الاستفادة من الموالي في الميادين الفنية والمجالات العلمية فبرعوا في مجالات الادب والشعر وتوليتهم كتابة الدواوين وخير مثال على ذلك عامر الشعبي^(٤٥) الذي كان يكتب لعبد الله بن مطيع عامل عبد الله بن الزبير على الكوفة^(٤٦)، وتبين رفضهم القاطع في تولي الموالي القضاء عندما عين الحجاج سعيد بن جبير قاضياً على الكوفة ثاروا عليه العرب ونادوا لا يصلح للقضاء الا عربي، والدليل على ذلك ما ذكره المبرد عن محاوره الحجاج بن يوسف الثقفي لسعيد بن جبير: "أما قدمت الكوفة وليس يؤم بها إلا عربي، فجعلتك إماما قال : بلى، قال : إنما وليتك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا : لا يصلح للقضاء إلا عربي" ^(٤٧) تولى نوح بن دراج^(٤٨) وهو من الموالي القضاء في الكوفة ضج الناس ونظم شاعر من اهل الكوفة ابياتاً منها .

يا ايها الناس قد قامت قيامتكم اذا صار قاضيكم نوح بن دراج
لو كان حيا له الحجاج ما بقيت صحيحة كفه من نقش حجاج^(٤٩)

كما ان الموالي ادركوا مدى كره العرب لهم ومنعهم من تولي منصب القضاء والدليل على ذلك عندما طلب عمر بن عبد العزيز من مكحول تولي منصب القضاء رفض وقال له: "لا يقضي بين الناس الا ذو شرف من قومه وانا مولى"^(٥٠) يتبين ان ابعاد الامويين للموالي عن توليهم المناصب يندرج ضمن التوجه الذي عرفت به الدولة الاموية من عصبية قبلية ، كما ان الامويين كان يسعون الى ابقاء مركزهم الاجتماعي الذي يعتمد النسب على السابقة في الاسلام ، لذا ركزوا على الانساب والاحساب، مرة لإبقاء قريش سيدة القبائل العربية هي صاحبة الشرافة التي تتدرج بعدها انساب القبائل الاخرى، ومرة ثانية، ان اختلاط العرب بالموالي وتساويهم ممكن ان يجعل معايير اخرى تتقدم على النسب مما يجعل حق الامويين بالخلافة مهددا .لذلك عملوا على التفريق بين الناس على هذا الاساس.

سادساً-ومن الاجراءات الاجتماعية الظالمة للأمويين ايضا ضد الموالي انهم حرموا الموالي من الانضمام الى الجيش النظامي او التسجيل في ديوان الجند وكانوا لا يستعينون بهم الا عند الحاجة القصوى باستثناء المختار الذي اعطى الموالي فرصة قيادة الجيش واول من تولي القيادة منهم هو زرياب مولى بجيلة وكذلك كيسان^(٥١) مولى عرينة وقد عينه على حرسه وبالوقت نفسه ارسله على رأس فرقة فيها الف رجل كانت مهمتها تتبع دور من خرج الى قتال الامام



الحسين (عليه السلام) ومن لم يقبض عليه يقوم بهدم داره قصاصاً منه، كما كان للموالي رؤساء خاصين بهم في التشكيل العسكري وكانوا يعسكرونهم في احط الاماكن وأرداها كما منعوهم من قيادة الجيش في المعارك حيث كانوا لا يسمحون لهم بركوب الخيل ضمن كتائب الفرسان، واقتصروا على جعلهم محاربين راجلين ومشاة فقط وكان اكثر الموالي يحاربون بدون عطاء او راتب ثابت مع العلم ان الكثير من الموالي كانوا يرافقون اسيادهم العرب في الحروب وخاصة الموالي الذين منوا عليهم اسيادهم بالعتق وشاركوا في ثورة ابن الاشعث وسموا هؤلاء بالأساورة^(٥٢)^(٥٣) وخير دليل على انهم حرّموا من العطاء هو شكوى احد الموالي المسمى ابي الصيذاء الى عمر بن عبد العزيز عندما قال له: "ان عشرين الف من الموالي يغزون بلا عطاء ولا رزق ومثلهم قد اسلموا من اهل الذمة يؤدون الخراج"^(٥٤) وكذلك ذكر فلهاوزن انهم: "لم يكونوا مقيدين في ديوان المقاتلة ولم يكونوا يتقاضون اعطيات"^(٥٥).

وبسبب حرمانهم من التعيين في وظائف الدولة لذلك توجهوا الى القطاع الخاص وممارسة الحرف اليدوية في الصناعات حيث اشتهر الاشعث بن سوار^(٥٦) في النجارة وكان محمد بن سوقة^(٥٧) وهو مولى بجيلة من اشهر التجار الموالي في بيع الخز في الكوفة، مارس الموالي مهنة الخياطة والحجامة، كما ان اكثرية منهم انصرفت الى مجالس الادباء والعلماء ودراسة الفقه واخذوا يتعلمون اللغة العربية ويتخذونها لغة رسمية لهم وتفوقوا فيها واصبح عدد كبير منهم من الثقافة المحدثين^(٥٨) امثال هبيرة بن بريم، وعمر بن قيس^(٥٩) وابو اسحاق ابراهيم بن مسلم^(٦٠) ونظرا لخبرتهم في الامور الحسابية فقد استغل بعضهم من قبل الخلفاء والولاة الامويون في ضبط الخراج وايرادات الدولة وادارة شؤونه فعلى سبيل المثال كان الخراج في عهد الحجاج بيد زاذان فروخ، واعتمد ايضاً سليمان بن عبد الملك على مولى خشين في ضبط خراج الشام^(٦١).

وبالنظر لحاجة الامويين لإصحاب الكفاءات دفعت بهم الى استخدام المتميزين منهم من ذوي الولاء للخليفة الاموي او ولااتهم في الماكنة الادارية للدولة وقيادتها العسكرية في بعض الاقاليم لمعرفة بطبيعة المناطق التي تواجدوا فيها وكانوا من ابنائها مما يسهل عمليات الفتح، هذا من جانب، ومن جانب آخر ان هؤلاء الموالي في الاغلب كانوا من خاصة الامويين ومواليهم، مما جعلهم بعيدين عن الشبهات التي لاحقت بعض القادة والولاة امثال محمد بن يزيد^(٦٢) مولى الانصار نصبه سليمان بن عبد الملك على ولاية افريقية سنة ٩٧هـ، وطارق بن عمرو^(٦٣) الذي نصبه عبد الملك بن مروان على المدينة، وعبد الله بن عبد الله بن الحجاب^(٦٤) وكان والياً لهشام بن عبد الملك على مصر وغيرهم^(٦٥).

الممارسات التعسفية للأمويين اتجاه الموالي

سابعاً: اتبع الامويون اسلوب اخر في احتقار الموالي لم يسبقهم اليه احد وهو منع الموالي من دخول مساجدهم وكانت لهم مساجدهم الخاصة بهم رغم ان المساجد هي بيوت الله ومفتوحة لكل المسلمين وبدون تفريق وخير دليل على ذلك هو ما تعرض له نافع بن جبير بن مطعم^(٦٦) من السخرية واستهزاء العرب به وعابوه عندما صلى برجل من الموالي فقال لهم: "انما اردت ان اتواضع لله بالصلاة خلفه"^(٦٧)، كما ان نافع بن جبير اذا مرت به جنازة سأل عنها فأن قيل قرشي قال : واقوماه ، وان قيل :عربي قال: واماداتاه، وان قيل : مولى او اعجمي: قال: اللهم هم عبادك تأخذ منهم من شئت وتدع من شئت^(٦٨)، كما زاد الامويون على ذلك بعدم سماحهم للموالي بالصلاة على الجنائز اذا وجد عربي في المسجد مما يدلل مخالفة الامويين لبعض تعاليم الشريعة الاسلامية وواجبات المسلمين الدينية، وكما يقول الرسول الكريم (ﷺ) "لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى" لذلك قام الموالي ببناء مسجد لهم في الكوفة سمي بمسجد الموالي يقيمون فيه الشعائر الدينية^(٦٩).

ثامناً- اعتنقت اعداد كبيرة من الموالي الدين الاسلامي عن ايمان عميق وقناعة تامة وصدق نية بسبب المبادئ السامية التي جاء بها الاسلام في الحرية الشخصية والعدالة والمساواة وتطبيق القانون على الجميع بدون استثناء ويدعم هذا الاتجاه الرسول الكريم (ﷺ) الذي قال: "لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" وكذلك فعل من بعده الخلفاء الراشدون (رض) في اعطاء الحقوق واداء الواجبات ولكن عند مجيء الامويون رفضوا مبدأ المساواة على الجميع واتبعوا سياسة التمييز العنصري وبذلك صدم هؤلاء الانحراف عن الدين ، كما ان قسم من الموالي المسلمين اعلنت ولائها وايمانها بالدين الاسلامي اكثر من ولائها للعرب وخصوصاً ان فئة كبيرة منهم كانت مؤمنة وموالية للرسول (ﷺ) وال بيته الطاهرين (عليهم السلام) ومن المدافعين عن حقوقهم المشروعة في الخلافة وامتنعوا عن سب الامام علي (عليه السلام) على المنابر؛ وذلك لان الامام علي (عليه السلام) عاملهم معاملة الاسلام الحسنة واتبع مبدأ المساواة بينهم وبين العرب^(٧٠) .

وان الامويون في الوقت نفسه عدوا انفسهم اصحاب فضل على الموالي؛ لانهم اخرجوهم من ظلمات الشرك الى انوار التوحيد، ومن دينهم القديم المجوسية الى دين الاسلام، كما برر الكثير من الامويون اجراءاتهم التعسفية بحق الموالي هو للانتقام لأنفسهم وللعرب وبأخذ الثأر من الفرس والروم الذين كانوا يعاملون العرب وقبائلهم معاملة سيئة، ويعدونهم عبيداً خاضعين لسلطانهم^(٧١) وكرد فعل عنيف عاملوا الموالي من العنصر الفارسي الرومي بنفس نظرة التعالي والاحتقار والاذلال بعد حروب الفتوحات.



تاسعاً- كما ساهمت الاجراءات الاقتصادية الظلمة التي اتبعها الامويون ضد الموالي واهل الذمة بزيادة نفقتها وحقدتها على الدولة الاموية حيث ان اكثرية من الموالي دخلت الاسلام للتخلص من ضريبة الجزية التي كانت تؤخذ من الموالي واهل الذمة الذين بقوا على دينهم القديم ولم يعتنقوا الاسلام ، وهذه الضريبة يؤدونها للدولة الاسلامية مقابل حمايتهم واعفائهم من الخدمة العسكرية وهي بمثابة الزكاة التي تفرض على المسلمين^(٧٢)، وقد فر الكثير من الموالي الى الامصار هروباً من الجزية فلما احس الحجاج بهم امر بإعادتهم الى قراهم ونقش على يد كمال منهم اسم بلدته^(٧٣).

وقد اتخذ الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) موقفاً حازماً وهو اعفاء الموالي من الضرائب وبضمنها الجزية وفرض لهم عطاء ثابت من بيت المال وعمل على مساواتهم بالعرب، إذ جعل العرب والموالي في الرزق والكسوة والمعونة والعطاء سواء، وبعث بكتاب الى والي خراسان بعد ان اشتكى اليه الموالي من ظلم وتعسف الولاة الامويين في اخذ الجزية على من اسلم بقوله: "ان الله بعث محمداً (صلى الله عليه وسلم) هادياً ولم يبعثه جابياً"، وبعث ايضاً بكتاب اخر الى بقية عماله وولاته وامرهم بعدم اخذ الجزية على من دخل في الاسلام بقوله لهم "من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا فلا تؤخذ منه جزية"^(٧٤)، كما قام بعزل وولاته الذين استمروا بأخذ الجزية على من اسلم ومنهم الجراح بن عبد الله الحكمي^(٧٥) بعد ان شكى اليه الموالي ظلمه وتعسفه في اخذ الجزية على من اسلم منهم^(٧٦).

ولكن بعد وفاة هذا الخليفة الاموي العادل عاد الخلفاء الامويون الى نفس سياستهم السابقة بإعادة فرض الجزية على الموالي المسلمين واحياء الضرائب الاخرى كالنيروز والاعباد والمهرجانات وجمعها بالقوة والعنف وخاصة عندما تولى بعده يزيد بن عبد الملك الذي امر عماله بالعودة الى سياسة الحجاج في فرض الضرائب^(٧٧).

كل هذه السياسات التي اتبعها الامويين ضد الموالي دفعهم الى البحث عن تأرهم بعد ان ملئت قلوبهم حقداً وغيضاً على الامويين وولاتهم حتى كانت الثورات التي تنطلق ضد دولة بني امية تتخذ من الموالي جيشاً جاهزاً محملاً "حقداً" و"ضعينة ضدهم فقلما نجد ثورة من الثورات رفع اصحابها شعار العدالة والاصلاح الا كان الموالي قواعدها أملاً في التخلص من الواقع السيء الذي عانوه من الامويين واخذاً لتأرهم من هؤلاء الذين احتقروهم وصادروا كرامتهم^(٧٨).

الخاتمة

١- كانت الدولة الاموية تعد نفسها دولة عربية لحماً ودماءً واعتبرت باقي القوميات ومنهم الموالي هم مجرد عبيد خلقوا للخدمة والعمل ومنحت كل الامتيازات للعرب واصبح المولى مسلوب الحقوق

اقتصاديا واجتماعيا ودينياً فقد حرّموا عليهم دخول مساجد المسلمين والصلاة على الجنّازة ، كما حرّم عليهم توالي المناصب الادارية والزواج من العربيات، رغم ان اغلب الموالي برز منهم المفكرين والعلماء وكان لهم دور في الحياة الفكرية في العصر الاموي.

٢- لقد عانى الموالي الكثير من الظلم والاضطهاد في عهد الامويين بعد كان يعاملون معاملة حسنة في زمن الرسول (ﷺ) والذي ساوى بين العرب والموالي بقوله (لا فرق بين عربي واعجمي الا بالنقوى) وسار الخلفاء الراشدين على نهج الرسول (ﷺ).

٣- شجعت الثورات التي قامت ضد الامويين للتخلص من الظلم والاضطهاد الموالي الى لانضمام اليها للانتقام من الامويين وخاصة ان اغلب هذه الثورات كانت تهدف الى العدل والمساواة ومنها ثورة المختار الثقفي الذي ساواهم بالعرب وفرض لهم العطاء بعد ان كانوا يحاربون بلا عطاء فوجدوا في ثورته متنفس لتحقيق اهدافهم في المساواة وتحسين اوضاعهم الاجتماعية والتخلص من الجزية.

الهوامش

(١) سورة مريم ، الآية ٥ .

(٢) النجار : محمد الطيب، الموالي في العصر الاموي، ص ١٣ .

(٣) سورة محمد، الآية ١١ .

(٤) فالهاوزن ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ص ١٧٤ ؛ شريف الصراع بين الموالي والعرب ، ص ٢٣ .

(٥) ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس حليف لبني مخزوم يكنى أبا عمار بابنه عمار ابن ياسر كان قد قدم من اليمن وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وابنه عمار وسمية وعبد الله أخو عمار بن ياسر وكان إسلامهم قديما في أول الإسلام وكانوا ممن يعذب في الله وكان رسول الله (ﷺ) يمر بهم وهم يعذبون فيقول صبورا يا آل ياسر اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت ، وقال مر رسول الله (ﷺ) بياسر وعمار وأم عمار وهم يؤذون في الله فقال لهم صبورا يا آل ياسر إن موعدكم الجنة .ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٥٨٨ - ١٥٨٩ .

(٦) بلال بن رباح ، ابو عبد الكريم ويقال ابو عبد الله الحبشي مولى ابو بكر ، وهو ابن حمّامة وهي امه مؤذن رسول الله ومن المهاجرين الاولين الذين عذبوا في الله عز وجل سكن دمشق ومات بها روى عن النبي .ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٠، ص ٤٢٩ .

(٧) صهيب بن سنان الرومي يعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذ سبوه وهو صغير وهو نمري من النمر بن قاسط لا يختلفون في ذلك وفي كتاب البخاري عن محمد بن سيرين قال كان صهيب من العرب من النمر بن قاسط، كان أبوه سنان بن مالك أو عمه عاملا لكسرى على الأبلّة وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية من



شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير فنشأ صهيب بالروم فصار ألكن فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتره عبد الله بن جدعان التيمي منهم فأعتقه فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان وبعث النبي (ﷺ) واسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد وقيل هرب من الروم ومعه مال كثير فقدم مكة وحالف ابن جدعان ولما هاجر النبي (ﷺ) إلى المدينة لحقه صهيب، فقالت له قريش لا تفجعنا بنفسك ومالك فرد إليهم ماله فقال النبي ربح البيع أبا يحيى .ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٧٢٦ - ٧٢٩.

(٨) وسلمان الفارسي او المحمدي ، يكنى أبا عبد الله : من أهل مدينة أصبهان ، ويقال من را مهرمز أسلم في السنة الأولى من الهجرة ، وأول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وإنما منعه عن حضور ما قبل ذلك أنه كان مسترقا لقوم من اليهود وكاتبهم، وأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وعتق ، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم، وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها ، وقبره الآن ظاهر معروف بقرب ايوان كسرى عليه بناء . البغدادي ، تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٧٥ .

(٩) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي، قال ابن عمر ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لأبائهم عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال زارت سعدي أم زيد بن حارثة قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني القين جسر في الجاهلية على أبيات بني معن فاحتلموا زيدا وهو غلام يفعة فأتوا به في سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتره حكيم بن حزام لعتمته خديجة بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله (ﷺ) وهبته له واراد اهله فدائه بعد ان عرفوا مكانه، وجاءوا رسول الله في القداء فقال لهم : ادعوه فخيروه فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء وإن اختارني فو الله ما أنا بالذي أختار على من اختارني ،اختار البقاء مع النبي (ﷺ) وقد شارك في غزواته كلها وستخلفه النبي على المدينة قتل في معركة مؤته . ابن حجر، الاصابة، ج ٢ ، ص ٤٩٤ - ٤٩٦ .

(١٠) البخاري ، صحيح البخاري، ج ٤ ، ص ١٥٣ .

(١١) ابو داود ، سنن ابو داود، ج ٢ ، ص ٤٥ .

(١٢) الترمذي، سنن الترمذي، ج ٣ ، ص ٢٥٠ .

(١٣) ابن سلام ، الاموال، ص ٢٢٦ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٤٤٣

(١٤) البلاذري ، فتوح البلدان، ج ٣ ، ص ٥٦١ .

(١٥) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ١٩٠

(١٦) ابو يوسف الخراج ، ص ٤٥؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ٣، ص ٥٥٨

(١٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ٣، ص ٥٥٩ .

(١٨) المصدر نفسه ، ج ٣، ص ٤٥٤

(١٩) مسلم ، صحيح مسلم، ج ٨، ص ١١ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد، ج ٢، ص ٢٧٧ .

(٢٠) البلاذري فتوح البلدان ، ص ٤٤٢ .

(٢١) ابن ابي شيبة ، المصنف، ج ٧، ص ٦١٦ .

(٢٢) ابن آدم ، الخراج، ص ٦٠ .



- (٢٣) ابن ابي شيبة، المصنف، ج٧، ص٦١٨ .
- (٢٤) كشف القناع، ج٥، ص٧٣ .
- (٢٥) ابن ابي شيبة، المصنف، ج٧، ص٥٥٧ .
- (٢٦) الابي، نثر الدر، ج١، ص٢٩٢ .
- (٢٧) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج٣، ص١٠٦٥ .
- (٢٨) ابن ابي شيبة، المصنف، ج٧، ص٦١٨ .
- (٢٩) المصدر نفسه، ص٦١٨ .
- (٣٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٨٣ .
- (٣١) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢، ص١٩٧ .
- (٣٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج٣، ص٦١٤ .
- (٣٣) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص٢٣٥ .
- (٣٤) الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج٣، ص١٠٠ .
- (٣٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٤١٣؛ الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢، ص٢٥٤؛ احمد امين، فجر الاسلام، ص٩٠؛ حسن، تاريخ الإسلام، ج١، ص٢٧٩؛ شريف، محمد بديع، الصراع بين العرب والموالي، ص٢٠٤؛ المقداد: محمود، الموالي ونظام الولاء من الجاهلية الى اواخر العصر الاموي، ص١٧٩؛ الرئيس، ضياء محمد الدين، الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية، ص٢٨١ .
- (٣٦) امين، ضحى الاسلام، ج١، ص٣٣ .
- (٣٧) المبرد، الكامل، ج١، ص٢٧٣ .
- (٣٨) العقد الفريد، ج٣، ص٤٢٣ .
- (٣٩) نقلاً عن: حجاب، مظاهر الشعوبية في الادب العربي، ص٥١ .
- (٤٠) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢، ص٦٢ .
- (٤١) ابو يوسف، الخراج، ص٥٢؛ وينظر الوردي، وعاظ السلاطين ص١٦١؛ الفاعوري، نظرة القبائل العربية للموالي في العصر الاموي، ص١٩٣ .
- (٤٢) ابو الفرج الاصفهاني، الاغانى، ج١٦، ص١٠٦؛ الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء، ج١، ص٢٢ .
- (٤٣) ابو الفرج الاصفهاني، المصدر السابق، ج٢١، ص١١٤؛ محمود المقداد، الموالي ونظام الولاء من الجاهلية الى اواخر العصر الاموي، ص٢٠٧ .
- (٤٤) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج١، ص١٩٧؛ اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٧؛ بوليس سلامة، التاريخ الاسلامي من الجاهلية الى اخر دولة بني امية، ص٢٢٩ .
- (٤٥) عامر الشعبي : ابن شراحبيل ابو عمرو كوفي، روي عن الحسن والحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وعبدالله بن جعفر بن ابي طالب(ع) واسامة بن زيد، نعي الحسن البصري الشعبي فقال كان والله ما





- علمت كثير العلم ، عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان * للمزيد ينظر الرازي ، الجرح والتعديل ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ج ٦، ص ٣٢٢ .
- (٤٦) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ج ١، ص ٢٧٦؛ احمد امين ، ضحى الاسلام ، ج ١، ص ١٧؛ حسين عطوان، الشعراء من مخزومي الدولتين الاموية والعباسية ، ص ١٣٧ .
- (٤٧) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٤٦ ؛ المبرد ، الكامل ، ج ٢، ص ٤٣٩ .
- (٤٨) نوح بن دراج: ابو محمد الكوفي مولى النخع ، اخذ الفقه عن ابن حنيفة وزفر بن الهذيل ، روى عنه سعيد بن منصور وضرار بن صرد، ولي قضاء الكوفة وولي ايضاً ببغداد قضاء الشرقية . للمزيد ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج ١٣، ص ٣١١ .
- (٤٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٨٧؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج ٣، ص ٤١٧؛ وكيع، اخبار القضاة ج ١، ص ٢٦، ٢٧؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٢، ص ١١٥ .
- (٥٠) ابن حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٠٨؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج ١، ص ٢٢ .
- (٥١) كيسان ابو عمرا: وهو مولى يزيد بن بلال الفزاري وهو ابو عمرا القصار كان من اصحاب الامام علي (عليه السلام) وقد ذكره ان حبان في كتاب الثقات انه كان ضعيف الحديث ومن احاديثه انه قال رايتا راية علي (عليه السلام) حمراء مكتوب فيها محمد رسول الله شارك مع المختار في ثورته ضد بني امية من اجل تحسين اوضاعهم الاجتماعية بسبب اضطهاد الامويين للموالي . ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ١٨٦ .
- (٥٢) الاساورة : وهم قوة عسكرية كانوا في جيش الفرس اثناء الفتح ثم دخلوا في الاسلام على شروط اقربها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) منها مقاتلة اعداء المسلمين وعدم التدخل في الحروب الاهلية التي تحصل بين العرب وان ينزلوا في أي مكان شاؤوا، ويحالفوا مت يشاؤوا من القبائل وان يلحقوا بشرف العطاء فتحالفوا مع بني تميم ولهذا عاقبهم الحجاج عندما اعانوا ابن الاشعث وقال لهم "كان في شرطكم ان لا تعينوا بعضنا على بعض". ينظر البلاذري، فتوح البلدان، ج ٢، ص ٤٥٩ .
- (٥٣) ابن حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٩٢؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد ، ج ٢، ص ٩٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ١٤٧؛ ابن ابي الحديد ، شرح النهج، ج ٨، ص ٣٠٥؛ ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون، ص ٩٦؛ فان فلوتن . السيادة العربية، ص ٣٦؛ الخطيب دولة المختار الثقفي، ص ٣٣٠ .
- (٥٤) الطبري، تاريخ الطبري ، ج ٦ ، ص ٥٥٩ .
- (٥٥) فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص ٢٦٩ .
- (٥٦) الاشعث بن سوار :الثقفي الكوفي النجار ، يقال له صاحب التوابيت وهو مولى ثقيف ، حدث عن الشعبي وعكرمة ، وحدث عنه شعبة وعبدالله بن نمير ويزيد بن هارون ، قال عنه النسائي ضعيف اما ابن عدي قال لم اجد له حديثاً منكرًا انما يغلط بالاسانيد . للمزيد ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٧٦، ٢٧٥ .
- (٥٧) محمد بن سواقة : الغنوي كان خزار جمع من الخزر مائة الف درهم ، ثم اتى مكة فقال ما اجتمعت هذه لخير فتصدق بها من اخرها وكان صاحب سنة وعبادة وخير واكثرهم بذلاً لاهل العلم والخير . للمزيد ينظر ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار، ص ٢٦٦ .
- (٥٨) ابن الاثير ، الكامل، ج ٣، ص ٥٢٣ .



- (٥٩) عمر بن قيس :المكي لقب سندل كان كثير الحديث ، ثقة وكان قارئ اهل مكة وهو مولى ابن منصور بن سبار .للمزيد ينظر ٠ ابن سعد ، الطبقات، ص٤٨٦ .
- (٦٠) ابراهيم بن مسلم: ابو اسحاق الهجري، كوفي قدم الكوفة من هجر وكان ضعيف في الحديث . ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٤١ .
- (٦١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٦ .
- (٦٢) محمد بن يزيد: هو محمد بن يزيد مولى قريش ويقال مولى الانصار، والي افريقية لسليمان بن عبد الملك سنة ٩٧هـ وبقي والياً لسنة ٩٩هـ فكانت ولايته سنتين، وعندما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة عزله فولى مكانه اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر سنة ١٠٠هـ، وفي عهد يزيد بن عبد الملك ، ولي افريقية ولايته الثانية ، سنة ١٠٢هـ ، بعد مقتل يزيد بن ابي مسلم ولكن ولايته لم تطل فقد ارسل الخليفة عوضا عنه بشر بن صفوان من مصر تولى افريقية. ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤، ص٥٩٣ .
- (٦٣) طارق بن عمرو : وهو الاموي المكي مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والي المدينة واحد رواة الحديث ، فيقال انه روى عن جابر بن عبد الله الانصاري وكان احد ولاة المدينة في عهد عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ التي تولاه على اثر النزاع بين عبد الملك وعبد الله بن الزبير فقد توجه طارق بن عمرو بأمر من عبد الملك بتولي المدينة ، وما ان وصل اليها حتى هرب منها طلحة بن عبد الله بن عوف آخر وال لابن الزبير فاستولى عليها طارق بن عمرو الذي سرعان ما دعى فيها الى بيعة عبد الملك بن مروان . ينظر ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص٦ .
- (٦٤) عبد الله بن عبد الله بن الحباب: مولى عقبة بن الحجاج السلولي القيسي ، كان والياً لهشام بن عبد الملك على مصر فكتب اليه هشام يأمره بالمسير الى افريقية سنة ١١٤هـ ، فاستخلف ابنه القاسم على مصر ، وكان عبيد الله بن الحباب كاتباً بليغاً حافظاً لأيام العرب ووقائعها واخبارها ذا بلاغة وشعراً وعلى اثر السياسة السيئة التي اتبعها عامله في طنجة ،التي اثارته حفيظة البربر هذه فأنقضوا عليه وقتلوه ، فانصرف ابن الحباب راجعاً الى هشام سنة ١٢٣هـ وقيل انه عمل فيما بعد متولى الخراج وكاتب لآخر خلفاء بني امية مروان بن محمد ، قتل يوم قتل يزيد بن عمر بن هبيرة ١٣٢هـ . ينظر ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ص٢٥٩ .
- (٦٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٣٠
- (٦٦) نافع بن جبيرة : وهو نافع بن عدي بن نوفل بن عبد مناف كان ثقة اكثر حديثاً" كان يحج ماشياً" وناقته تقاد وكان من فصحاء قريش هو وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك ،كان يقضي مناسكه على رجليه توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩هـ . ينظر الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، ج٥، ص٤٤١ ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٤٦٦ .
- (٦٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٣٧؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد ، ج٤، ص٤١٤ ؛ فان فلوتن، المصدر السابق، ص٣٨؛ الدوري ، الجذور التاريخية للشعبوية، ج٢، ص ٣٧، ٢٥ .
- (٦٨) الجهشيارى، الوزراء والكتاب، ص٤٧ ؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج٤، ص٣٩٩ .
- (٦٩) ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج٣، ص٣٢٦ .



- (٧٠) اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٠؛ وينظر نبيه عاقل، دراسات في تاريخ العصر الاموي، ص٢٣٣؛ شوقي ضيف، التطور والتجديد، ص١١٥.
- (٧١) المبرد، الكامل، ج٢، ص٣٤؛ ينظر ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢، ص٥؛ شايب، جواد كاظم، التيارات الاصلاحية المتطرفة حتى نهاية العصر العباسي، (ط١، النجف، ٢٠٠٩م)، ص٦٧؛ الخربوطلي، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي، ص١٦١.
- (٧٢) ابو يوسف، الخراج، ص١٦٤؛ ينظر حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي، ج١، ص٢٧١.
- (٧٣) المبرد، الكامل، ج٢، ص٩٧؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج٣، ص٣٢٩.
- (٧٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٨٤؛ ابن سلام: ابو عبيد بن القاسم، الاموال، ص٤٨؛ ينظر المبرد، الكامل، ج٢، ص٧٩٩؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص٤٠٥؛ اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٢؛ ابن قيم الجوزية، احكام اهل الذمة، ص٥٨؛ علي الوردي، وعاظ السلاطين، ص١٦٤؛ احمد امين، فجر الاسلام، ص٥٨؛ صفوت، جمهرة رسائل العرب، ج٢، ص٢٧٦.
- (٧٥) الجراح بن عبد الله: وهو الحكمي كان اميراً على خراسان ويكنى ابا عقبة وواه يزيد بن المهلب وتم عزله من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) بسبب اتباعه سياسة قاسية تجاه الموالي وفرض عليهم الجزية رغم اسلامه وقتل سنة ١١٢هـ. ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٥٢٢.
- (٧٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٨٤؛ ابو سلام، الاموال، ص٤٧؛ الكبيسي، المصدر السابق، ص١٨٢.
- (٧٧) ابن سلام، الاموال، ص٤٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٣٤؛ وينظر الدوري، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ص٤٣؛ الخضري بك، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية، ج٢، ص١٨٤.
- (٧٨) صلاح طهوب، موسوعة التاريخ الاسلامي العصر الاموي، ص١٥٨.

• الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)

١. تاريخ الرسل والملوك، (ط١، تقديم ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢م)
- ابن عبد البر النميري : ابو عمرو بن عبد البر
٢. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، (ط١، تحقيق: علي محمد جاوي، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٢م)
- ابن عبد ربه الاندلسي: ابو عمرو بن محمد (ت ٣٢٨هـ / ٩٤١م)
٣. العقد الفريد، (مطبعة القاهرة، ١٩٦٥م)
- ابو عبيدة: معمر بن مثنى (ت ٢٠٩هـ / ٨٢٤م)
٤. كتاب الاموال، (تحقيق: محمد خليل هزار، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م)
- ابن عساكر: ابو القاسم علي عبد الحسين بن هبة الله (١١٧٥هـ / ١١٧٥م)
٥. تاريخ مدينة عساكر، (تحقيق: محي الدين بن سعيد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ)
- ابو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين (٣٥٦هـ / ٩٧٦م)
٦. الاغانى، (ط١، تحقيق: احسان عباس واخرون، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م).



٧. ابن قتيبة الدينوري: ابي محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)
٨. الامامة والسياسية (تاريخ الخلفاء)، (ط١، علق عليه: ابراهيم شمس الدين، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ٢٠٠٦م)
٩. المعارف، (ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م)
- ابن قيم الجوزي: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن بكر، (ت ٧٥١هـ، ١٣٥٠م)
١٠. احكام اهل الذمة، (ط١، المحقق: يوسف بن احمد البكري واخرون، رمادي للنشر، الدمام، ١٩٩٧م)
- الميرد: ابو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)
١١. الكامل في اللغة والادب، (ط١، حقق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م)
- المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)
١٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر، (ط١، شرح وقدم له: مفيد محمد قميحة، دار الفكر، بيروت، د.ت)
- مسلم: ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، (٢٦١هـ، ٨٧٤م)
١٣. صحيح مسلم، (ط١، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م)
- وكيع: محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ، ٩١٨م)
١٤. اخبار القضاة (ط١، مراجعة: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠١م)
- اليعقوبي: احمد بن ابي جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)
١٥. تاريخ اليعقوبي، (ط١، دار صادر بيروت، د.ت)
- ابو يوسف: يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢هـ ٧٩٧م)
١٦. الخراج، (المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٦هـ)

المراجع الحديثة

- امين : احمد
- ١٧. ضحى الاسلام، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٣م)
- ١٨. فجر الاسلام، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦١م)
- البعلبكي: منير
- ١٩. معجم اعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر اعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين، (ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م)
- بوليس: سلامة
- ٢٠. التاريخ الاسلامي من الجاهلية الى اخر دولة بني عمر وما يتعلق بهم، (دار الجبل، بيروت، د.ت)
- بيضون: ابراهيم
- ٢١. من دولة عمر الى دولة عبد الملك (دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الهجري)، (دار النهضة، بيروت، د.ت)
- الخطيب: احمد
- ٢٢. دولة المختار الثقفي، (ط١، دار العلوم للطباعة، لبنان، ٢٠٠٦م)
- حجاب: محمد نبيه



٢٣. مظاهر الشعوبية في الادب العربي، (النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١م)
- حسن: ابراهيم
٢٤. تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، (دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٩م)
- الخصري: يك
٢٥. محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية - الدولة الاموية، (ط٢، تحقيق: محمد العثماني، دار الارقم، بيروت، د.ت)
- الدوري: عبد العزيز
٢٦. الجذور التاريخية للشعبوية، (دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٨م)
٢٧. مقدمة في التاريخ الاقتصادي، (ط١، مركز دراسات الوحدة الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٧م)
- الرئيس: ضياء
٢٨. الخراج والنظم المالية، (ط١، دار المعرفي، مصر، ١٩٦٩م)
- سلامة: يوليس
٢٩. التلريخ الاسلامي من الجاهلية الى اخر دولة بني امية وما يتعلق بهم، (دار الجيل، بيروت، د.ت)
- شايب: جواد كاظم
٣٠. التيارات الاصلاحية المتطرفة حتى العصر العباسي، (ط١، النجف، ٢٠٠٩م)
- شريف: محمد بديع
٣١. الصراع بين العرب والموالي، (دار الكتاب العربي، دم، ١٩٥٤م)
- صفوت: احمد زكي
٣٢. جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، (المكتبة العلمية، بيروت، د.ت)
- ضيف: شوقي
٣٣. التطور والتجديد في الشعر الادبي، (ط٥، دار المعارف، مصر، د.ت)
- طهبوب: صلاح
٣٤. موسوعة التاريخ الاسلامي العصر الاموي، (ط١، دار اسامة، الاردن، ٢٠٠٤م)
- عاقل: نبيه
٣٥. دراسات في تاريخ العصر الاموي، (المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٧٦م)
- عطوان: حسين
٣٦. الشعراء من مخزومي الدولتين الاموية والعباسية، (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٤م)
- فلهاوزن: يوليوس
٣٧. تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، (ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريده، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥م)
- فلوتن: فان

٣٨.السيادة العربية والعربية والشيعية والاسرائيليات في عهد بني امية،(ط٢)، ترجمة:حسن ابراهيم حسن وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م)

• المقداد: محمود

٣٩.الموالي ونظام اللولاء من الجاهلية الى اواخر العصر الاموي،(ط١)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م)

• الوردى: علي

٤٠.وعاظ السلاطين،(ط١، قم، ٢٠٠٥م)

sources:

Primary sources:

- **alaby: mansur bin alhusayn alrrazi**
1.kitab nathr alduri fi muhadarat (altabeat al'uwlaa thyr: khalid eabd alghaniu dar alkutub aleilmiat bayrut 1424 h).
- **Abn al'athir: eaza alyin abi alhasan bin 'abi karam muhamad bin eabd alkarim (t 630/1223 m)**
2.Alkamil fi alttarikh fi alttarikh (dar sadir bayrut 1979).
- **Abn 'abi shybt: abu bakr eabd allah bin muhamad bin 'iibrahim alqysy**
3.Almusanaf (altibeat al'uwlaa / dar alrashid 2004 ma).
- **Albukhari: abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil (t 256 h / 869 m)**
4.Sahih albukhari (altabeat aluwlaa bayt 'iihya' alturath 2001 m).
- **Albaghdady: abu bakr ahmad bin eali bin thabt bin ahmad (t 463 h)**
5.tarikh baghdad (t 1 thyr: dar algharb al'iislami bayrut 2002 m).
- **Albldhry: ahmad bin yahyaa bin jabir (t 279 h / 892 m).**
6.Futuh albuldan (altabeat al'uwlaa , sharah eabd alqadir muhamad eali , dar alkutub aleilmiat , bayrut , DOT)
- **Albhwtly: mansur bin yusif bin Iidris**
7.Naze alqunae ean badn al'iiqnae (dar alkutub aleilmiat 2010).
- **Altaramadhi: abu eisaa muhamad bin eisaa bin sura (t 209 h / 982 m)**
8.Sunan altaramudhiu (altabeat al'uwlaa bayt iihya alturath 2000 m).
- **Abn taghra brdy: jamal aldiyn 'abu almuhasin yusif aleitabiki (t 874 h / 1469 m)**
9. Alnujum almuzdaharat fi muluk misr walqahirat , (altabeat alththaniat , dar alkutub walwathayiq alqawmiat , alqahrt , 2005 m).
- **Aljahz: abu euthman eamrw bin eumar bin bahr (t 255 h / 868 m)**
10.Albayan wal'ttabiyn (altabeat 1 sharaha: muhamad basil eabuwd , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1996 m).
- 11.Rasayil aljahiz (thaqiq watafsir: eabd alsalam muhamad harun , maktabat alkhanaajii , alqahrt , 1964).
- 12.Kitab alhayawanat (thyr: eabd alsalam muhamad harun , dar algharb aliislamia , bayrut , 1996).
- **Aljahshari: 'abu eabd allah muhamad bin eabdus (t 331 h / 942 m)**





13. Lilwuzara' walkitab (qdam lah / hasan alziyn bayt alfikr alhadith bayrut 1988 ma).
- **Abn 'abi alhdyd: eiz aldiyn abi hamid abu alfadl iibrahim**
14. Sharah nahj albalagha (altabeat al'uwlaa tahrira: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim / dar 'ahya' alturath bayrut 2008 m).
- **Abn hajar aleisqlani: shihab aldiyn 'ahmad bin eali (t 852 h / 1448 m)**
15. Tahdhib altahdhib (t 1 / dar alfikr / bayrut 1995).
- **Abn huzm al'andlisi: eali bin 'ahmad bin saeid (t 456 h / 1046 m)**
16. Bab almulul wal'ahwa' walmill (thryr: 'ahmad alsyd eali , maktabat altwfyqyt , alqahrt , d t).
- **Abn hnbl: 'ahmad bin muhamad**
17. Almusnad (altabeat alththalithat muasasat alrisalat bayrut 2015 ma).
- **Abu hanifat aldiynury: 'ahmad bin dawud (t 282 h / 985 m)**
18. Alakhbar (altabeat alththaniat , thryr: eabd almuneim eamir jamal aldiyn , maktabat alhayadri , qum , 1379 h).
- **Abn khalkan: 'abu aleabbas 'ahmad bin muhamad (t 681 h / 1282 m)**
19. Wafat wujaha' wa'akhbar 'abna' alzumaan (tharir: 'iihsan eabbas , dar sadir , bayrut 1993 ma).
- **Khalifat bin khyat: 'abu eamrw khalifat bin khiat (t 240 h / 854 m)**
20. Tarikh khalifat bin khiat (altabeat al'uwlaa , murajaeatan mustafaa habib fawaz wakharun , dar alkutub aleilmiat , lubnan , 1995).
- **Abn dawd: sulayman bin alasheth**
21. Sunan bin dawud (altabeat alththaniat , aistawlaa ealayha: muhamad eabd aleaziz alkhalidi , dar alkutub aleilmiat , lubnan , 2002 m).
- **Aldhababi: shihab aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman (t 748 h)**
22. Tadafuq 'aelam alnubla' (altabeat al'uwlaa dar alfikr bayrut 1997 m).
23. Tarikh al'islam wawafiat mashahir al'ielam (t 1 tahrir: mustafaa eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat bayrut 2005).
- **alrraghib al'asfuhani: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad (t 502 h / 1108 m)**
24. muhadarat al'adba' wa'ahadith alshueara' walbalagha (altabeat al'uwlaa tahrir: riad eabd alhamid 2007 m).
- **Abn sed: muhamad bin saed bin almnye**
25. altabaqat aleazima (dar sadir bayrut 1985 m).
- **Abn salam: 'abu eubaydat alqasim bin eabd allh alhirawi**
26. 26. kitab almal , (almhqq: khalil muhamad haras , dar alfikr bayrut , d. abn shybt: 'abu zayd eumar.
- **Bin shibat alnamiri (t 262 h / 875 m)**
27. Tarikh almadina (altabeat al'uwlaa , tubqa: fahim muhamad shiltawt , dar alfurat , bayrut 1990 m).
- **Altabari: 'abu jaefar muhamad bin jarir altabri (t 310 h / 923 m)**

28. Tarikh alrusul walmuluik (tbiat 1 qadamaha wamurajaeatiha: saduqi jamil aleitar , dar alfikr , bayrut 2002 m).

- **Aibn eabd albari alnamiri: 'abu eamrw bin eabd albari**

29. Alaindimaj fi maerifat alsahaaba (t 1 tahrira: eali muhamad jawi dar aljil bayrut 2002 m).

- **Aibn eabd rbh al'andilsi: 'abu eamrw bin muhamad (t 328 h / 941 m)**

30. aleaqd alfarid (mtabi'at alqahrt 1965 ma).

- **Abu eabidat: mueamar bin mathna (t 209 h / 824 m)**

31. Kitab alnuqud (tharira: muhamad khalil hizar , dar alfikr , bayrut 1988 ma).

- **Abn esakr: 'abu alqasim eali eabd alhusayn bin hibat allah (571 h / 1175 m)**

32. Tarikh madinat easakir , tahrir: muhii aldiyn bin saeid , dar alfikr.

- **Abu alfaraj alasfhany: eali bin alhusayn (356 h / 976 m)**

33. Alaghanyu , (t 1 , thqyq: 'ihsan eabbas wakharun , dar sadir , bayrut , 2002 m).

- **Abn qatibat aldynwry: 'abi muhamad ebdallh bin muslim (t 276 h / 889 m)**

34. Al'iimamat aleama (tarikh alkhilfa') , (t 1 , ealaq ealayh: 'iibrahim shams aldiyn , muasasat ala'elmy , bayrut , 2006 m)

35. Alma'arif , (t 2 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 2003 m)

36. Abn qiam aljwzy: shams aldiyn 'abu ebdallah muhamad bin bikr , t 751 h , 1350 m)

37. Ahkam 'ahl aldhimat , (t 1 , almhqq: yusif bin 'ahmad albikrii wakharun , rmadyin lilnashr , aldammam , 1997 m)

- **Almbrd: 'abu aleabbas muhamad bin yazid (285 h / 898 m)**

38. Alkamil fi allughat waladib , (t 1 , hqq: eabd alhamid hindawy , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1999 m)

- **Almsewdy: 'abu alhs eali bin alhusayn bin eali (t 346 h / 957 m)**

39. Muruij aldhahab wamueadin aljawhar , (t 1 , sharah muqadim lh: mufid muhamad qamihat , dar alfikr , bayrut , d.t)

- **Mslm: 'abu alhusayn bin alhujaj alqashirialniysaburii , (261 h , 874 m)**

40. Sahih muslim , (t 1 , dar 'iihya' alturath , bayrut , 2000 m)

- **Wakie: muhamad bin khalf bin hian (t 306 h , 918 m)**

41. Alquda (t 1 , murajieat: saeid muhamad allaham , ealam alkutub , bayrut , 2001 m)

- **Alyaequbi: 'ahmad bin 'abi jaefar bin wahab (t 292 h / 904 m)**

42. Tarikh alyaequbii , (t 1 , dar sadir bayrut , d.t)

- **Abu ywsf: yaequb bin 'iibrahim (t 182 h 797 m)**

43. Alkhiraj , (almutba'at alsalafiat , alqahrt , 1346 h)





References

- **Amyr: ahmad**
44. Alislam (mkatabat alnahdat almisriat 1933 m).
45. Fijr al'islam (altabeat al'uwlaa dar alkitab alearabii bayrut 1961 m).
- **Biealbakay: munir**
46. Maejam almurid , mawsueat tarajumat 'ashhur alshakhsiat alearabiat wal'ajnabiat alqadimat walhadithat , (altabeat al'uwlaa , dar alealam lilmalayin , bayrut , 1992 m).
- **Police, Alsalama**
47. Alttarikh al'iislamiu min aljahiliat 'iilaa akhir dawlat bani eumar wama yataealaq biha , (dar aljil , bayrut , d. t).
- **Bayduna: 'iibrahim**
48. Min dawlat eumar 'iilaa dawlat eabd almalik (drast fi takwin alaitijahat alsiyasiat fi alqarn alhijari) , (dar alnahdat , bayrut , d.
- **Alkhtyb: 'ahmad**
49. Halat almukhtar althuqfii , (altabeat al'uwlaa , dar aleulum liltabaeat , lubnan , 2006 m).
- **Alhijab: muhamad nabih**
50. Mazahir alshaebawiat fi al'adab alearabii (alnahdat almisriat , alqahrt 1961 m).
- **Hasan 'iibrahim**
51. Tarikh al'islam alsiyasi waldiyini walthaqafii walaijtimaeii (dar aljil bayrut 2009 m).
- **Khasari: bik**
52. Muhadarat fi tarikh al'umam al'iislat - aldawlat al'umwia (t 2 , tahrir: muhamad aleithmani , dar al'arqam , bayrut , d. t).
- **Aldwry: eabd aleaziz**
53. Aljudhur alttarikhiat lilshaebuia (dar altalieat bayrut 2008 m).
54. Muqadimat fi alttarikh alaiqtisadii (altabeat al'uwlaa markaz dirasat alwahdat al'iislat bayrut 2007).
- **Alras: dia**
55.56. alkharaaj wal'anzimat almaliat , (altabeat al'uwlaa , dar almaearif , misr , 1969 m)
- **Alaman: ywlysys**
56. Alttarikh al'iislamiu min aljahiliat 'iilaa aldawlat al'umwiat al'akhirat wama yataealaq biha (dar aljil , bayrut , t).
57. Alshayb: jawad kazim altayarat al'iislat almutatarifat hataa aleasr aleabasii (altabeat al'uwlaa , alnajar , 2009 m).
- **Alsharyf: muhamad badie**
58. Alsirae bayn alearab walmuali , (dar alkitab alearabii , t. m 1954 m).
- **Sufut: ahmad zaki**
59. Majmueat adab alearab fi aleasr alearabii alzahira (almaktabat aleilmiat , bayrut , d t). aldyf: shawqi

60. Altatawur waltajdid fi alshier al'adbii (altbeat alkhamisat , dar almaearif , misr , t).

• **Thbwb: salah**

61. Mawsueat alttarikh al'iislamii aleasr al'umawii (altbeat al'uwlaa , bayt 'usamat , al'urduni , 2004 m).

• **Eaqil: nabiin**

62. Dirasat fi tarikh aleasr al'umawii (almutbaeat aljadidat dimashq 1976 m).

• **Eutwan: husayn**

63. Shuearaa' min qudamaa qudamaa aldawlatayn al'amwiat waleibasaa (dari aljil bayrut 1984 m).

• **Walahawizina: yulius**

64. Tarikh aldawlat alearabiat min qiam al'islam 'iilaa nihayat aldawlat al'amwia (trajamata: muhamad eabd alhadi 'abu ridat almajlis al'aelaa lilthaqafat 2005 m).

• **Falutina: fa'iina**

65. Alsiyadat alearabiat walearabiat walshiyeat walmar'at al'iisrayiyliaat fi eahd bani 'umwiiyn (altbeat alththaniat tarjimat: hasan 'iibrahim hasan wakharun maktabat alnahdat almisriat , alqahrt 1965 m).

66. Almaqdad: mahmud 67 almuali wanizam alwala' min aljahiliat hataa aleasr al'umawii almuta'akhir (altbeat al'uwlaa dar alfikr bayrut 1988 m).

• **Alwardi: eali**

67. Khutaba' alsalatin (t 1 , qum 2005 m).

